madrassatii.com

إشارات المرور

بدأ الطّقس في العبوس والتجهّم، أدرت رأسي يمينا وشمالا فإذا حركة المرور على أشدّها طول الطريق كانت السيارات وحافلات النقل والدراجات متراصّة وكانت المزامير تدوّي كلّما طال الوقوف والترقّب، تتلوّن عين المرور من الأحمر إلى الأخضر فتندفع حينذاك وسائل النقل تنهب الطريق نهبا ويأخذ شرطيّ المرور في تحريك ذراعه يمنة ويسرة وفي التصفير المتقطّع فقلت في نفسي:

- سأنتظر مرور كل هذه السيارات المجنونة؟ أخاف أن أتأخّر عن الموعد، أخاف أن يزمجر الرعد و يهطل المطر وأنا هنا واقفة كتمثال من حجر، ماذا يحصل لو عبرت الطريق بسرعة خاطفة؟

ودون أن أفكّر كثيرا، هممت بالمرور، لكنّ يدا سمّرتني في مكاني، إنّه شرطيّ المرور الذي كان على أطراف الطّريق يراقبني من حيث لا أدري.

قال لي في لهجة حازمة:

- انتبهي يا بنيّتي إنّ الإشارة حمراء، هل تريدين الاستغناء عن حياتك. ألا تعرفين أنّ الطّريق لا يرحم من لا يحترم قوانينه.

فأردفت في خجل:

- أردت الإسراع في الوصول إلى البيت فأنا أخاف البرق والرعد.

حذّرني الشرطي وعيناه تراقبان بكل حزم سيل السيارات و الدراجات وهو يضع يده فوق رأسي:

- كوني متأكّدة يا بنيّتي، إنّ في العجلة النّدامة وفي التأنّي السّلامة و التهوّر عاقبته الهلاك ... إنّ عبور الطّريق بدون انتباه يتسبّب في عشرات الجرحى و القتلى كل سنة.

احمرّ وجهي خجلا وقلت:

- أحسستُ فعلا بخطورة الأمر وفداحة ما كنت سأقوم به ، و أعترف أنّه تنقصني الارشادات اللازمة و المعلومات الضرورية لتفادي خطورة الطريق

فابتسم وأجابني ناصحا:

- يا بنيّتي، يجب أن تحترمي علامات السّير وإشارات المرور احتراما كلّيا، يجب أن تسيري في الممرات والمسالك المخصّصة للمترجّلين وأن لا تركبي و لا تنزلي إلا بعد مرور السّيارات أو أي وسيلة نقل أخرى و تجنّبي استعمال الهاتف الجوال ... و أخيرا وليس آخرا عليك أن تلتفتي يمنة و يسرة عند عبور الطّريق.

شكرته على هذه المعلومات المفيدة قائلة:

- لقد استفدت من هذه المعلومات القيّمة وسأطبّق قوانين الطرقات وأحترمها وأنصح بدوري أصدقائي لكي تكون حياتي وحياة كل مواطن بلا حوادث.

اخضرّ اللون الخاص بالمترجّلين فودّعت الشرطيّ وقطعت الطريق بسلام.